

دلائل الماء

ذكرنا في بعض اجزاء السنة الثالثة فصلاً تحت هذا العنوان اوردنا فيه اشهر العلامات الدالة على وجود الماء . وقد عثرنا في هذه الايام على كلام في هذا المعنى نشرته جريدة الزراعة الفرنسية عن مكاتب لها في البلقان وقد ساح في تلك النواحي وفي نواحي الدانوب والقريم والقوقاس فوصف في ذلك طريقة غريبة يستخدمها الفلاحون من التتار والاعجم وغيرهم وهي لانكاد تخطى في الدلالة على وجود الماء كما يستدل عليه من وجود عدة آبار وينابيع في مجاهل تلك البلاد وصحاريها المحرقة حيث لا يرجو المسافران يجد قطرة من الماء

والطريقة المذكورة هي انهم اذا ارادوا البحث عن الماء في موضع من المواضع التي لا دليل فيها من طبيعة الارض وشكلها يعمدون الى ذلك الموضع فيزيلون ما يكون عليه من العشب وغيره حتى ينكشف وجه التراب ثم يبسطون عليه جلدًا من جلود الغنم يجملون صوفه الى الاعلى ويضعون في وسطه بيضة دجاج حديثة العهد وينظونها باناء جديد مدهون وذلك في مساء يوم جاف الهواء لاريح فيه بحيث يكون التراب خالياً من كل رطوبة . وفي الصباح على اثر طلوع الشمس يرفعون الاناء فاذا وجدوا ان البيضة والصوف مكتسيان بالندى علموا ان هناك ماءً قريباً من سطح الارض واذا لبثت البيضة جافةً وندي الصوف وحده فالماء ابعده واذا وُجِدَت البيضة والصوف جميعاً جافين علموا ان لاءً بالقرب من ذلك الموضع

الضياء

(٦٢١)

قال ومن الغريب انه جاء شيء يقرب من ذلك في بعض مؤلفات
 قترؤف الروماني من اهل القرن الاول قبل الميلاد فانه اشار للاستدلال
 على وجود الماء باستعمال الصوف وانا من الخزف النيء وانا من المعدن
 يفرك بالزيت ويوضع عند مغيب الشمس في قعر حفرة عمقها خمس اقدام
 وينعطي بالهشيم والتراب وعند الصباح يكشف عنه فان وُجد مندى بالطوبه
 دل على قرب الماء والا فلا. الا ان الطريقة المستعملة عند اولئك الفلاحين
 اسهل واصح دلالة

وجاء في سجل اعمال الجمعية الزراعية القوقاسية ذكر طريقة اخرى
 هي من الطرائق المستعملة في البلاد الروسية وهي ان يسحق ٦٠ غراماً من
 الكلس الحي ومثلها من الزنجار والكبريت ويخلط الجميع ويوضع هذا الخليط
 في اناء مدهون ويجعل فوقه ٢٠ غراماً من صوف غنم غير مغسول ويسد
 الاناء سداً محكمًا بغطاء مدهون مثله ثم يوزن الاناء بما فيه وزناً محرراً
 وفي وقت تام الجفاف يدس في التراب الى عمق ٣٠ سنتيمتراً وبعد اربع
 وعشرين ساعة يُخرج ويمسح جيداً ويعاد وزنه فان جاء كالوزن الاول من
 غير زيادة علم انه لا ماء هناك والا كان الماء قريباً بقدر الزيادة في الوزن

—•••••—
 دود الشمع

جاء في احدى المجلات العلمية الفرنسيه تحت هذا العنوان الفصل
 الآتي نرويه لغرابته ولا نضمن صحته . قالت
 ذكر احد السياح ان في الهند شجرة غريبة تشبه شجر الخنا اذا